

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الشعراة ٣٠١-٩٦ | يوم ٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

اليوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اليوم المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم - [00:00:28](#)

هو يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد كل اثنين بعد صلاة العشاء في تفسير الجنالين وفي كتاب الاتقان في علوم القرآن - [00:00:43](#)

تفسير الجنالين سمي بذلك لأن الذي الفه الاول هو جلال الدين المحلي ثم لم يكمله وقد بدأ من سورة الكهف إلى سورة الناس ثم شرع بتفسير سورة الفاتحة ثم توفي رحمة الله - [00:01:04](#)

جاء السيوطي رحمة الله واكمل التفسير من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء سمي الكتاب بتفسير الجنالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي نحن نقرأ في هذا التفسير وصل بنا الكلام في سورة الشعراة - [00:01:26](#)

والآلية التي بين ايدينا هي الآية التاسعة والستون التاسعة والستون من سورة الشعراة ويقول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم واتل عليهم على من على اهل مكة يعني اهل مكة هم اول من وجه الخطاب لهم لأن القرآن نزل - [00:01:48](#)

في زمانهم وفي بلدتهم فيخاطبون اولا ثم يكون الخطاب لمن جاء بعدهم. إلى قيام الساعة واتل عليهم اي اتلوا على على الناس جميعا حتى يسمعوا قصص القرآن وهذه القصة واتل عليهم النبأ ابراهيم - [00:02:22](#)

ما معنى واتلوا واتلو يتلو الذين اتبناهم الكتاب يتلون حق تلاوته. ما معنى التلاوة هل التلاوة هي القراءة؟ ولا التلاوة تختلف عن القراءة نقول القراءة الشيء والتلاوة الشيء القراءة هي النطق - [00:02:46](#)

النطاق بالحروف يقرأ قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. النبي صلي الله عليه وسلم ما يعرف القراءة لم يتعلم القراءة ولا الكتابة. فجاءه جبريل وقال له اقرأ يعني انطق بهذه الحروف - [00:03:09](#)

هذا نسميه ماذا؟ نسميه قراءة التلاوة لا التلاوة قراءة وزيادة طيب ما هي التلاوة قراءة بفهم وادرارك وتطبيق ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على الذين يتلون التوراة ويطبقونها ويعملون بها - [00:03:25](#)

قال الذين اتبناهم الكتاب يعني التوراة يتلونه حق تلاوته هؤلاء يقرأون قراءة بمعنى انهم يفهمون معانيه ويطبقونها دائما كلمة اتل القرآن العظيم لما نتتبعها نجد انها تشير إلى التلاوة التي هي بمعنى فهم - [00:03:48](#)

فهم الشيء وتطبيقه ثم ايضا ان الكلمة التلاوة تلاوة في القرآن الكريم دائما لما تجي تأتي الكلمة اتل هذى تدل على الاهتمام بما بعدها ما تأتي هكذا مثلا قول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم - [00:04:15](#)

نبا ابني ادم بالحق اذا في خبر مهم طيب واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه اذا هو خبر مهم واتل عليهم الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها اذا هو خبر مهم - [00:04:38](#)

هنا قال واتل عليهم نبا ابراهيم اذا دائما اذا جاءت الكلمة واتل عليهم اعلم ان هناك نبا مهما جدا فيجب عليك ان تقف عنده

وتتأمله طيب الان فهمنا - 00:04:57

كلمة اتلوا وانها ليست كالقراءة. طيب دائمًا يأتي في الغالب ان بعد اتلوا كلمة النبأ ما يأتي كلمة خبر طيب هل النبأ هو الخبر ولا يختلف يقول لا يختلف النبأ - 00:05:17

غير الخبر النبأ دائمًا في القرآن الكريم يستعمل الاخبار المهمة الاخبار الصادقة المهمة التي ينبغي للانسان ان يقف عندها يتأملها تأتي كلمة اتلوا عليهم نبأ اما كلمة الخبر قد يكون خبر مهم قد يكون غير مهم يكون صدق يكون كذب - 00:05:39

هذا اما النبأ دائمًا في الامور المهمة الصادقة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمي نبياً لماذا لانه يوم يخبر بأخبار مهمة واتل عليهم نبأً ابراهيم من هو ابراهيم هو ابو الانبياء - 00:06:01

من هو ابراهيم هو خليل الله ابراهيم الذي امرنا باتباع ملته ان اتبعوا ملة ابراهيم. بل النبي صلى الله عليه وسلم امر باتباع ملته. ان اتبع ملة ابراهيم يعني دين ابراهيم - 00:06:22

ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم لما يعني الله اليه وكلفه بالرسالة قام بها على اكمل الوجوه وله دعوات وله ذكر في القرآن الكريم كثير هو الذي بنى البيت - 00:06:41

الذي الناس يتوجهون اليه العمرة والحج الذي بناه ابراهيم وهو الذي اذن في الناس بالحج وابراهيم هو الذي ذكر الله في سور كثيرة ذكره في سورة البقرة وفي سورة آل عمران - 00:07:01

وذكره سبحانه وتعالى في سورة الانعام لما حاج قومه وذكره الله سبحانه وتعالى في سورة هنا في سورة الشعراة انزل في سورة كاملة سميت سورة إبراهيم ذكرها في مواضع كثيرة - 00:07:19

وقصصه كثيرة في القرآن الكريم وادعيته كثيرة وهنا تأتي قصة هنا تتناسب مع السورة السورة مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية السورة سورة الشعراة هي في الخطابات والمحادثات والمواجهات يعني ابراهيم يواجه قومه - 00:07:37

ويواجه ابا موسى يواجه فرعون اه نوح يواجه قومه وهود يواجه قومه في مواجهات في سياق سورة الشعراة في المواجهات والخطابات يعني كل هذا فلذلك تلاحظ الان نلاحظ ماذا نلاحظ ان قصة ابراهيم هنا - 00:08:04

جاءت في سياق المجادلة والمحاورة مع قومه حتى يقنعهم ولذلك جاءت بهذه السوء تلاحظ ان كلمة قال قال ابراهيم قال كذا قال وقالوا وقال تجد تتكرر المقاولة بينهما هم يقولون لهم يقول - 00:08:26

مثل ما مر معنا من في قصة ماذا؟ في قصة موسى في اللقاء الماضي لما قال له فرعون يعني قال فرعون له وما رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين - 00:08:48

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم رب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب - 00:09:06

قال لان اتخذت قال اولو جئتكم؟ قال كم قال كثير شايف نفس الشيء هنا في إبراهيم محاورة محاورة سورة الشعراة دائم الشعراة بينهم محاورات بينهما يعني مناقشات ومحاورات واحد وعطاء. فلذلك السورة جاءت على نمط - 00:09:20

طريقة الشعراة طيب اذ قال واتلوا عليهم نبأ ابراهيم اذ قال اذ هذى ايش نسميتها هذى نسميتها ظرف زمان في الماضي ولا للمستقبل الحال قل اذ للماضي واذا للحال والمستقبل. لازم نفهم الفرق بينهما - 00:09:44

اذ للماضي اذ قال يعني في الماضي واضح اذا للمستقبل هذا اسمه ظرف ظرف زمان لازم ولابد ان يتعلق بمحذوف نقدر له محذوف يتناسب فنقول واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال - 00:10:10

اي واذكرا اذ قال او حان او وقت اذ قال قال المؤلف ويبدل من إبراهيم منه اذ قال يعني اتل عليهم نبأ إبراهيم اتلوا عليهم حينما قال او اتل عليهم زمن - 00:10:32

من قال قال ماذا؟ قال لابيه وقومه ما تعبدون بدأ معهم في الدعوة في بيان عبادتهم هم ماذا يعبدون؟ هم يعبدون الاصنام وابوه كان يبيع الاصنام وكان يأمر إبراهيم وهو صغير - 00:10:52

يقول يا ابراهيم خذ هذه الاصنام بعها وكان لا يريد ان يعصي اباه ويأخذها ويضعها في الطريق ثم يقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه من يشتري ما يظره ولا ينفعه يعني اصنام تظرك ولا تنفعك - 00:11:13

كان على التوحيد وعلى العقيدة الصحيحة ولم يشرك بالله شيئاً ابواه كان مشركاً وكان يعبد الاصنام. ابواه وابوه الذي ذكره الله في سورة الانعام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناماً له - 00:11:32

كان يعبد الاصنام وكان قومه يعبدون الاصنام اتهم ابراهيم ودعاهم للتوحيد قال هنا واذ قال ابراهيم اذ قال لابيه وقومه لماذا بدأ بابيه ولم يبدأ بال القوم اقول اولاً لان اباه مشرك - 00:11:53

هذا الامر الاول ولان اباه اقرب الناس اليه ولان الدعوة اهم من ان يدعوا غيره الانسان يدعو الاقرب هو الاقرب يدعو اقرب الناس اليه وهكذا بدأ بدعة ابيه وقص الله علينا في سورة مريم - 00:12:17

في سورة مريم دعوته لابيه اذ قال لابيه لما تعبد ما لا يسمع ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. يا ابتي لا تعبد الشيطان يا ابتي اني قد جاءني من العلم يا ابتي - 00:12:39

وهكذا يبدأ بدعة ابيه وقومه وقال هنا على سبيل السؤال الاستفهام قال ما تعبدون هو يعرف انهم يعبدون اصنام. لكن جاء على سبيل الاستفهام ان يردوا عليه شوفوا ايش معتقدهم ليش؟ قال ما تعبدون هذا نسميه استفهام انكاري - 00:12:56

ينكر عليهم ينكر ما تعبدون قالوا نعبد اصناماً ردوا عليه بسخاوة بسخاوة يعني ما ما ما استحروا وقالوا يعني نعبد او لا بصرامة قالوا نعبد اصناماً صرحاً بالفعل وزادوا على ذلك يعني قلة الحياة عندهم - 00:13:18

زائدة يعني قالوا نعبد اصناماً وزادوا عليه. قالوا فنظل لها عاكفين واسألكم عن العبادة ما سألكم عن طريقة العبادة انتم تعكفون ولا ما تعكفون واسألكم عن ما تعبدون تقول اعبد كذا بس - 00:13:42

لا زادوا في الاجابة زادوا افتخاراً وتكبراً. يعني ترى انا يعني هنا نعبد اصنام ونعكف عندها ونقيم عندها والى اخره يعني تبجح قال قالوا نعبد اصناماً فنظل ما معنى نظل؟ يعني نقيم - 00:14:01

نستمر تظل لها عاكفين ما معنى عاكفين؟ اي ملازمين لها للعبادة نجلس امامها وندعو وندعو وندعو ونستفحيث بها ونسألهما والى اخره ويسبدون لها يركعون لها عبادة اصنام حجر اصنام اما حجر او خشب - 00:14:21

او شجر او نحو ذلك. لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ويجلسون امام الشيطان زين لهم اعمالهم نعبد اصناماً فنظل لها عاكفين يعكفون عندها قال المؤلف هنا يعني نقيم نهاراً على عبادتها - 00:14:46

قد يقيمون في النهار وفي الليل وقد يقيمون الليل والنهار المهم انهم يعكفون. والعكوف وملازمة الشيء وعدم مفارقته يجلسون ساعات طويلة امام هذه الاصنام فلما رأى منهم هذا الرد السيء - 00:15:06

وليس احترام ولا تقدير فسألهم سؤال اخر قال هل يسمعونكم اي تدعون هل يسمعونكم؟ انت الان جالسين تدعونها يا كذا يا كذا وتتادونها تnadونها وتدعونها تقول فرجي عنا يا يا صنم فرج عنا ويا صنم - 00:15:26

اغتننا ويا صنم افعل كذا ويا صنم سأله قال هل يسمعونكم اذ تدعون اجيوبوني حينما تدعونها تسمعكم ما جاؤبوا لانهم يعرفون الجواب هم المرة ذي ما استطاعوا ان يجاوبوا طيب قال - 00:15:46

او ينفعونكم اذا عبدتموهن تنفعكم هذه الاصنام اذا عبدوها اذا عبدتم هذه الاصنام تنفعكم او يضروكم اذا تركتوها ما عبدتها تضركم تفعل فيكم شيء ما جاؤبوا ردوا في الاخير ماذا؟ شف الرد الضعيف جداً الهزيل - 00:16:03

قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. نحن مقلدون نحن نقلد اانا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ما في جديد يعني شفنا الاباء اباء اباءنا يعبدونها ونحن نعبدتها. ما عندكم تذكير - 00:16:22

ما عندكم عقول بس يعني التقليد اعمى هذا ما يمشي فكروا بعقولكم وجدنا اباءنا كذلك يفعلون وجدنا اباءنا لها عابدين هذا لا يسلم ولا يقبل منكم اذا اذا وجدتموهن على خطأ - 00:16:43

ما تمثون على الخطأ. فكروا بعقولكم ولذلك ما وجدوا الا الجواب الضعيف ان الجواب الضعيف ما وجدوا جواباً فلما عرف ان جوابهم

ماذا قال افرأيتم ما كنتم تعبدون افرأيتم ما كنتم تعبدون - 00:17:01

افرأيتم يعني اخبروني اخبروني رأيت الفعل رأيت بمعنى ابصرت لما دخلت عليه الهمزة طلبتها الى استفهام بمعنى اخبروني اخبروني
افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ اخبروني عن هذه المعبودات اخبروني عن هذه الاصنام - 00:17:25

افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون ليس الاباء القريبين حتى الكبار القدماء اباء الاباء البعيدين ارأيتم ما كنتم
تعبدون انتم وابائكم الاقدمون فانهم عدو لي. شف التتصريح في الدعوة. هذى عداوة بيني وبينهم - 00:17:51

انا ما اقبلها ولا اعبدتها ولا اخضع لها انتم تعبدونها وتسجدون تدعوننا لا ادعوا ولا اسئلة فانهم عدو لي ان رب العالمين الا بمعنى لكن
هذه الاصنام كلها عدو لي - 00:18:12

الا رب العالمين قال فانا اعبده سبحانه وتعالى الا رب العالمين فاني اعبده ليش اعبده لان هو الذي خلقني وهو الذي رزقني والذين
يحييني وهو الذي يحييني ورببي هو ربى - 00:18:32

الذي يسمع دعائي واجيبه هذه ما تسمع ولا تجib وهو الذي يدفع عني الضرر وهو الذي ينفعني اذا دعوت يستجيب لي هذا الذي
ادعوه رب العالمين رب السماوات والارض قال - 00:18:49

فانهم عدو لي الا رب العالمين فاني اعبده سبحانه وتعالى لماذا تعبد رب العالمين؟ اراد ان ان يقنعهم الان يعبدون اصنام لما قال
ليش تعبدونها؟ قالوا ابائنا اباعنا يعبدون ونعبدتها. هذه ليست حجة - 00:19:07

حجة باطلة والان يريد ان يعطيك الحجج يقول اعبد رب العالمين ليش؟ اول شي لانه رب العالمين ما معنى رب العالمين هو الذي
خلق العالم كله. خلق السماوات والارض وما بينهما وخلق الخلق كله - 00:19:26

العالم هنا عام عالم السماوات عالم الأرض عالم البحار عالم الاشجار عالم الحيوان عالم الانسان كلمة عالمين عامة وهو ربها وهو
خالقها وهو الذي اوجدها وهو الذي يعدها ويبعدها هو الله سبحانه وتعالى رب العالمين - 00:19:44

اعبد رب العالمين ثم قال اعوذ رب العالمين الذي خلقني وهو يهدينا انا اعبد رب العالمين لانه خلقني انتم تعبدون الاصنام خلقتكم هي
هي خلقت الاصنام وخلقت شيئاً ما خلقت شيئاً - 00:20:05

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون قال لهم رب العالمين الذي خلقني واوجدني خلقني باحسن صورة واجمل صورة جعل لي سمعا
وجعل لي بصرا وجعل لي عقلا وجعل لسانا اتكلم وجعل يدين اخذ واعطي وجعل لي قدمين امشي - 00:20:22

نعم عظيمة. هو الذي خلقني بهذه الصورة خلقني في احسن صورة احسن تقويم خلقني ثم يهديني يهديني الي شيء. يهديني الى
طاعته يهديني الى شرعه يهديني الى ما ينفعني في دنياي وفي اخرتي - 00:20:48

فاعبد اصنام لم تخلق شيئاً ولم تهدي وين عقولكم؟ فهو بدبي الان يعني بدأ الان يوازن زين ويقارن يقول هذه اصنام وهذا رب
العالمين ناظروا ام انظروا هذى اصنام ما تخلق والله يخلق - 00:21:07

وهذى اصنام ليست رب العالمين وهذا رب العالمين هذى اصنام لا تهدي والله يهدي اين عقولكم ناخذ الذي هو رب العالمين فتعبدوه
والذي خلقت تعده والذى هداك ولا تذهب الى اصنام - 00:21:26

حجارة ما خلقت ولا نفسها ولا تهدي ولا يخلق شيئاً وليست رب شيء ثم اعطاهم زيادة قال والذي هو يطعمني
ويسقين يقول خلقني ولم يتركني لما خلقني - 00:21:44

خلق لي الرزق خلق ورزق هذا رب العالمين الذي يخلق ويرزق حتى الكافر الله لما خلقه رزقه والживوان خلقه الله ورزقه. ما ترك الله
سبحانه وتعالى الخلق لما خلقه ما تركهم هكذا - 00:22:07

رزقهم انزل عليهم من السماء ماء وابت الاشجار ورزقهم من الثمار ما تركهم والذي قال الذي الذي هو يطعمني يعني يسوقني الرزق
الطعام ويسقيني الماء. من الذي يطعمك ومن الذي يسقيك - 00:22:22

الصنم هذا يطعم ويسقي ما يطعم ولا يسقي ولا ينفع الذي يطعمني ويسقين هو الذي اعبده اذا مرضت فهو يشفين. من الشافي؟ هو
الله. الصنم يشفيه الصنم العالية تشفى ما تشفى - 00:22:42

جالس الان يقارن بين هذا وهذا اين عقولكم اين عقولكم لاحظ شف ما قال شف الاول قال خلقني والثانية قال يطعمني ويسقيني الثالثة ما قال يمرضني ويشفيني ما قال يمرضني - 00:22:59

ايش قال اذا مرضت ما قال يمرضني شف ترى هذه لفتة جميلة لازم نفهمها ليش؟ قال اذا مرضت غير الاسلوب اذا مرضت فهو يشفين. ما قال الذي يمرضني مع ان الله هو الذي - 00:23:18

يمرض الناس يعني الله هو الذي يقدر المرض بلا كلام يقدر الموت نعم يقدر المرض؟ نعم لكن شف اسلوب ابراهيم اسلوب ادب مع الله ما نسب المرض اليه لان المرض - 00:23:33

ليس امرا محمودا حتى تنسبوا الى الله. فمن الادب الا نظيف ان نقول الله يمرض اللهم ما نقول هذا فهذا من باب الادب ولذلك من الادب حتى الجن تأدبو مع الله - 00:23:50

ماذا قالوا الجن في ادبهم مع الله قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. شف لما جاء الرشد من اراد بهم ربهم صرحا - 00:24:08

لما جاء اشر ما قالوا لا ندري اراد الله شرا. قال لا اشر اريد بمن في الارض شايف حتى ایوب معه ادب ایوب عليه السلام معه ادب ایوب ماذا قال - 00:24:23

قال اني مسني الشيطان اني مسني الضر مع انه بتقدير الله عز وجل طيب قال اذا مرضت فهو والذى يميتني ثم يحيين. طيب السؤال هنا هل الاصنام هذه التي يعبدوها قومه؟ ويعبدوها ابوه - 00:24:42

ابو ابراهيم وقوم ابراهيم هل هذه الاصنام تمرض هل هي تشفي؟ ما تشفي ولا تستطيع ولا تمرض ولا تضر طيب هل هذه الاصنام تميت ما تميت لا مرض ولا موت - 00:25:04

هل هي تحبي ولا تحبي من الذي الذي يميت الذي يحيي ويميت والله الله هو الذي يحيي ويميت. اذا هو الذي يستحق العبادة هو الذي يستحق العبادة قال والذي اطمع - 00:25:20

يطبع ابراهيم في اي شيء يطبع يعني يرجو يتمتنى يريد ان يحصل على شيء قال والذي اطمع اي ارجو ان يغفر لي خططيتي يوم الدين يقول انا اعبد الله الذي موصوف بهذه الصفات كلها وهذه افعاله - 00:25:37

جل جلاله وانا ايضا لما اعبدته ارجو ما عنده يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم القيمة ارجو ما عنده اطمع ان يغفر ان يغفر لي خططيتي الانبياء غرفت لهم خطاياهم - 00:25:58

الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والانبياء غرفت لهم خطاياهم. فكيف يقول يغفر لي خططيتي يوم الدين قال هذا اسلوب اه او هذا من ابراهيم عليه السلام - 00:26:15

يريد ان يتواضع لله. يتواضع لا يريد ان يقول انا عندي وعندي وانا اعبد الله وانانبي لا يقول انا عندي خطايا لعل الله ان يغفر خططيتي. اطمع ان يغفر لخططيتي يعني - 00:26:33

فهذا يعني عن ان يتواضع ان يتواضع ولا يفتخر. ما يفتخر يقول انانبي وانا رسول وانا عندي وعندي لا لذلك يعني يخضع نفسه الضعف طيب يقول والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:26:47

ربى هب لي حكما لما انتهى من مناقشة قومه ومحاورته خلاص يقتعنون ما يقتعنون هذا شيء اخر. هو الان اعطاهم الدلة الصريحة وقارن بين اصنامهم وبين الله الحق سبحانه وتعالى. ما في مقارنة اصلا - 00:27:08

مستحبيل يكون هذا مثل هذا هذى اصنام لا تنفع لكنه قارن بينها ليس بت لهم بطلان هذه الالهة ولبيث لهم ان المستحق للعبادة هو الله والله لذلك انتهى منهم في المحاجرة انتهى. وببدأ يتوجه بالدعاء الى الله. فقال رب هب لي حكما - 00:27:29

حكم المقصود به العلم ان يكون ذا حكمة ذا معرفة اذا عقد راسخ وعلم راسخ هذا معناه يقول ربى اعطاني زدني علما واعطاني علما ارسخ على هذا العلم واثبت على هذا العلم - 00:27:50

ربى هب لي حكما علما والحقني بالصالحين. وهذا تواضع منه كيف ابو الانبياء سيد الحنفاء يقول الحقني بالصالحين الذي يقول

الحقن بالصالحين هم اللي عندهم ما عندهم من الخطايا والتقصير - 00:28:07

عم ابراهيم الذي هو خليل الله وهو ابو الانبياء ما يقول الحقن بالصالحين لكن هذا تواضع منه ويكسر عده ما في نفسه انه ضعيف وانه مسكون وانه يريد ان يكون على هذه الدرجات العالية الحقن - 00:28:26

الصالحين ومن دعائه ايضا واجعل لي لسان صدق في الاخرين يقول اجعل لي ثناء ثناء في الامم القادمة الاخرين ما يأتي من الامم القادمة من الانبياء والصالحين ومن جاء بعدهم يثنون عليه ويذكرون بخير - 00:28:49

ويذكره الله لهم بخير وقد استجاب لها الله عز وجل اه جعل له لسان صدق في الاخرين هؤلاء الان في كتاب الله الله يثنى عليه والمؤمنون يثنون عليه ويحبونه ويعظمونه في قلوبهم - 00:29:15

وانت الان حتى في صلاتك الفرض في صلاتك فرض ماذا تقول؟ تقول اللهم صلي على محمد وعلى ثم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:29:32

وتثنى على ابراهيم تثنى ايها؟ تذكر بالثناء الحسن كما قال الله اجعل لي لسان صدق فاستجاب الله له قال واجعلني من ورثة جنة النعيم يعني من يرث الجنة اولئك الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. يقول اجعلني معهم - 00:29:44

اجعلني من ورثة جنة النعيم من يعطى الجنة وهذا كله تواضع منه والا هو له اعلى الدرجات واعلى الدرجات تواضع منه والنبي صل الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج لما صعد السماوات السبع فتحت السماء الاولى - 00:30:03

وكان فيها ادم فتحت السماء الثانية وكان فيها آياحيى وعيسىبني خالة فتحت السماء الثالثة فيها يوسف والرابعة فيها ادريس والخامسة فيها هارون والسادسة موسى السابعة من؟ السابعة اعلى شيء كان فيها ابراهيم - 00:30:22

مستندنا الى البيت المعمور يعني هو من اهل الجنة بلا شك لكن يدعوه ربه تواضعا منه واكبر من ذلك اسمع واغفر اي نعم. قال واغفر لابي انه كان من الضالين - 00:30:46

يقول اغفر لابي فان ابي مشرك ويعبد الاصنام ويبعدها. اللهم اغفر لابي. هذا حق ابوه على عليه. ابراهيم يقول والدي وابي له حق علي ان ادعو له وكان يدعو له بالمغفرة - 00:31:06

يدعوا لهم وقال اغفر لابي انه كان من الضالين. يعني تب على ابي واغفر له ذنبه لانه كان من الضالين اي كان من يعبد وفي سورة مرريم قال ماذا؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيها - 00:31:23

ساستغفر لكن هنا مسألة هل يجوز للمؤمن ان يدعو للكافر او يستغفر هل يجوز؟ نقول لا ما يجوز ما يجوز طيب ليس تعال يقول هذا في اول الامر ثم لما تبين له انه كافر - 00:31:43

وانه يموت على الكفر لم يدعوا له قال الله عز وجل وما كان دعاء ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لا تبرأ منه طيب - 00:32:04

لم يدعوا له لكن هذا كان في اول الامر طيب قال واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني ولا تخزني يوم يبعثون. يقول لا تفضحني - 00:32:19

في يوم البعث يوم يبعث الناس يعني استر علي ولا تكشف سريرتي امام الناس لا تفضحني امام الناس هذا من التواضع ايضا يعني يعني اذا بعث الناس من قبورهم يوم الحشر - 00:32:41

اسأل الله عز وجل ان يستر عليك ما ستر عليه في الدنيا طيب بعدها انتهي دعاء ابراهيم انتهى. قال الله بعدها بعد ماذا؟ قال قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:32:59

هذا من كلام الله عز وجل من كلام الله هذا في علم البلاغة يسمونه حسن التخلص حسن التخلص هذا اسلوب من اساليب البلاغة تدري الشخص يتكلم عن موضوع ثم ينتقل الموضوع - 00:33:20

دون ان يكون هناك فجوة بالكلام يعني الموضوع متراربط جدا وانت تتكلم ما تشعر المستمع انك انت قلت من كلام الى الى كلام هذا يسميه علماء البلاغة حسن التخلص بانك تخرج من مسألة الى مسألة دون - 00:33:41

ان يشعر ولذلك شف لما قال ابراهيم يعني لما انكلم عن الاخرة قال واجعلني من ورثة جنة النعيم وقال واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخذني يوم يبعثون. ناسب ذكر - [00:33:57](#)

ذكر البعث وجزاء والجنة والنار فقال الله سبحانه وتعالى هنا هذا اليوم يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون المال والبنون لا تنفع احد في هذا في هذا اليوم. يعني اموالك التي تجمعها في الدنيا ما تنفعك يوم القيمة - [00:34:12](#)

البنون والابناء ما ينفعونك يوم القيمة ما ينفع الا من اتى الله بقلب سليم يعني عرف ماذا عرف ان يستفيد من ماله يقدمه مالك ما قدمت ما لك انت ما قدمت - [00:34:34](#)

ومال وارثك ما اخترت الذي الان تؤخره وتضعه في رصيده هذا ليس لك. ستذهب وتتركه الذي تقدمه وتتصدق به هو الذي يكون رصيده لك باقي يوم القيمة فلا ينفع مال الا من جاء بهذه الطريقة. قدم ماله فوجده - [00:34:52](#)

ولا ينفع بنون الا اذا دعا لهم رباهم التربية الصالحة وانشأهم النشأة الصالحة فانهم يكونون عون له وذخرا له ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - [00:35:13](#)

صدقة جارية هذا المال اول صالح يدعوه له ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به هذه تبقى لك بعد مماتك فلا ينفع المال والبنون الذي تركه ما تستفيد منه الا اذا كنت الا كان بهذه الطريقة التي ذكرناها قال الا من اتى - [00:35:31](#)

الله بقلب سليم يقول الا يعني هذا اليوم ما ينفع احد الا العمل الصالح قلبك سليم مليء بالعمل الصالح هذا الذي ينفعك كيف سليم قال سليم من الشرك سليم من المعاصي سليم من النفاق - [00:35:55](#)

سليم من كل ما يخالف الشرع سليم من البدع سليم يأتي قلبك صافي. لله مقبل على الله سبحانه وتعالى مليء بذكر الله مليء بالطاعات اعمال القلوب امتلاً امتلأت القلوب من اعمالها - [00:36:15](#)

هذا هو القلب السليم. هذا هو القلب السليم ليس فيه حقد على احد ليس فيه ضغف ليس فيه حسد هذا القلب ظاهر القلب مخمور القلب هذا هو القلب السليم قال الا من اتى الله - [00:36:33](#)

في قلب سليم فلما بين الله سبحانه وتعالى ان هذا اليوم يوم عصي وشديد. وانه لا ينفع احد لا ينفع احد ابدا الا العمل الصالح لا ينفعك الا عملك الصالح قال الله عز وجل واخلفت الجنة - [00:36:50](#)

للمتقين بدأت الآيات تدخل في عرض يوم القيمة ازلفت الجنة للمتقين. يعني قربت الجنة لاهلها تدلي واقرب لاهلها للمتقين فيرونها امامهم قريبة وتفتح لهم ابوابها ويدخلونها وتأتيهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - [00:37:11](#)

وبرزت الجحيم للغاويين غرزت يعني اظهرت ويؤتي بها يقاد بسبعين الف زمام كل زمام معه سبعون الف ملك يجرونها ويؤتى بالنار وجيء يومئذ في جهنم برزت واظهرت غرزت الجحيم لمن - [00:37:36](#)

للغاويين الغاوي المنحرف الضال الذي ليس على طريقة مستقيمة ويقصد بذلك اهل الكفر والضلالة والمعاصي قال وبرزت الجحيم للغاويين وقيل لهم من؟ للغاويين الكافرين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون وبين الذين تعبدونهم من الاصنام - [00:38:03](#)

نعم قوم قوم ابراهيم يعبدون اصنام واهل مكة يعبدون اصنام وقومه واقوام كثيرة فيؤتى بهم اهل النار ويقال لهم على وجه التحسر والندامة اين معبوداتكم التي تعبدونها؟ واين شركائكم؟ اين شركائكم - [00:38:29](#)

يقال لهم اينما كنتم تعبدون اينما كنتم تشركون من دون الله اين هي الاصنام وغيرها هل ينصرونكم هذا اليوم الان انتم محتاجون الان انتم بحاجة لهم هل ينصرونكم ويدفعون عنكم العذاب؟ انت الان على شفير جهنم - [00:38:49](#)

او في جهنم هل تستطيع هذه الاصنام ان تدفع عنكم العذاب او تخف عنكم ما تنفعكم. هل ينصرونكم او ينتصرون يعني هم ينتصرون انفسهم او ينصرونكم لا هم يدفعون عن انفسهم العذاب - [00:39:08](#)

لان هذه الاصنام تعذب معهم لا هي تدفع عن نفسها ولا هي تنصر غيرها تنصر عابديها لا هي تنصر عابديها. ولا تستنصر لنفسها وعابديها سواء هي وعابدوها سواء شف الاسئلة هذي ما فيها جواب - [00:39:28](#)

ainma كنتم تعبدون من دون الله ما في جواب هل ينصرونكم او ينتصرون؟ ما في جواب لان الجواب معروف الجواب لا فكبکبوا فيها

هم والغاوون كبكروا اي كب بعضهم على بعض - 00:39:51

قبت وجوههم في النار يكب بعضه على بعض يقال كبكرا اذا كان متراكماً بعضه على بعض ككب مثل هذا يسمى افعال المضاعفة زلزل وسلسل يكون بعضه على بعض - 00:40:09

فكوك وكبكروا اي القوا بعضهم على بعض فيها اي في النار هم والغاوون هم من الاصنام ومعبداتهم هم واصنامهم يلقون في النار ومعهم من قال وجندو ابليس وجندوه - 00:40:27

معهم من هم جندو ابليس؟ اتباعه الذين مجندين له ويساعدونه ويعملون لابليس اتباعه. كل من اطاع ابليس من الجن والانسان هم جندو ابليس قال وجندو ابليس اجمعون كلهم كبكروا في نار جهنم - 00:40:52

قالوا لما القوا في نار جهنم وكبكروا فيها قالوا من الغاوون المشركون الضالون اهل النار قالوا لهم فيها يختصمون يختصمون مع من يختصمون مع معبداتهم يختصمون مع مع هذه العبودات مع الاصنام - 00:41:14

ومع ابليس وجندوه بدأوا يختصمون في نار جهنم يختصمون كما في قوله تعالى وادي يت傷جون في النار احياناً الضعفاء والرؤساء وغيرهم يت傷جون في النار قال قالوا لهم فيها يختصمون تالله - 00:41:37

ان كنا لفي ضلال مبين والله قسم اسلوب من اساليب القسم والتاء حرف قسم يقول تالله والواو والله والباء بالله كلها حروف قسم والله ان كنا لفي ضلال مبين. يقول المؤلف هنا ان مخففة من الثقلة - 00:42:00

يعني اصلها مشددة. يقول انه واسمها محنوف ضمير الشأن يسمى انه تالله انه انه كنا اي الحال والشأن كنا لفي ضلال مبين. يقول والله اننا كنا في الدنيا في ظلال مبين - 00:42:24

الآن اعترفوا بذنبهم ما ينفع ما ينفع فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب النار. ما ينفع يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين. كنا في ضلال وبعد عن وظلال واضح كيف نعبد اصنام - 00:42:44

ما تنفع ولا تضر هذا ظلال ظلال مبين اذ نسويكم برب العالمين يقول كيف حنا نسويكم انت نسويكم ابها الاصنام والآوليات نجعلكم مع في في الطاعة والعبادة مع رب العالمين؟ اين عقولنا - 00:43:01

والله نحن في ظلام مبين. كيف نجعلكم نأتي بالاصنام ونسجد لها ونبعدها؟ ونستغث بها وندعوها نجعلها مع الله نجعلها مساوية ما يمكن هذا اذ نسويكم برب العالمين في العبادة وما اظلنا - 00:43:21

الا مجرمون. يقول والله ما ندرى لكن اظلنا المجرمون. انا وجدنا اباءنا وجدنا اباءنا وما اظلنا عن الهدى والطاعة الا المجرمون المجرمون شياطين الانس والجن الشياطين او اباوهم الذين قلدتهم واقتدوا بهم - 00:43:39

ما ينفع هذا الان الاعتراف والندم ما ينفع في هذا الوقت فبدأوا الان لما عرفوا انهم في ظلال وانهم في هلاك وان هذه العبودات لا تتفهم ماذا بدأوا يبحثون عن النجاة - 00:44:00

طريق السلامة ما فيه قالوا فاما لنا من شافعين؟ ما في من المؤمنين احد يشفع للملائكة ولا الانبياء ابحثوا يمكni شمال يمكن يجي احد يشفع لنا - 00:44:18

ما فيه ما لنا من شافعين وفي هذه الاية دلالة على اثبات الشفاعة وان الشفاعة موجودة. وان الله يشفع يشفع اذا رضي عن المشفوع يعني اه اذا اذا اذن للشافع - 00:44:33

وروبي عن المشفوع فان هناك شفاعة الانبياء شفاعة الملائكة شفاعة المؤمنين شفاعة الشهداء شفاعات كثيرة اذا رأوا الشفاعات شفاعات لان الله سبحانه وتعالى يعني يخرج من النار يخرج من النار - 00:44:54

من يشفع له قد يأتي اشخاص ويشفعون لناس وجبت عليهم النار فيشفعون لهم. ويخرجون من النار بشفاعات كثيرة فاذا رأى هؤلاء المشركون الشفاعات قال ما لنا من شافعين ما يحصل لنا شفاعة؟ هؤلاء الان يشفع لهم ونحن لا يشفع لنا؟ قال لا هؤلاء الذين يشفع لهم اهل التوحيد - 00:45:12

الذين وقعوا في جرائم والقوا في النار وعذبوا على قدر معاصيهم يخرجون من النار لانهم اهل توحيد انتم لا انتم

اهل شرك والله عز وجل حرم الجنة على المشرك. حرم الجنة على المشركين ما يدخلونها ابدا وليس لهم شفاعة - 00:45:36
قال ما في الشافعي طيب ولا صديق صديق حميم يعني صديق خالص محب لنا مرة يهمنا امره يعني ما لنا من شافعین ولا صديق
حميم طيب ما نلاحظ ان كلمة شافعین - 00:45:54

جمع يعني شافعین كثيرون لما جاء في الصديق ما جاء ما قال صديقين قال صديق واحد ولا صديق حميم ليش لقلة يعني
الاصدقاء الاصدقاء قلة من يصدق معك صديق حميم ما تجد ما تجد - 00:46:15
الشافع ممكن تجد شفعاء لكن الصديق نادر ولذلك افرد هنا قال ولا صديق وليس اي صديق لا صديق حميم يعني خالص صديق
مخالص لك يعني لا يفارفك ابد ودائما معك في كل شيء - 00:46:35

ولا صديق حميم قال ما وجدوا لا شافع ولا صديق فماذا يصنعون ماذا يصنعون؟ الان هو العذاب بدأوا يتحسرون على انفسهم وقالوا
فلو ان لنا كرة لو ان لنا رجعة يتمنون الرجوع الى الدنيا - 00:46:52

ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا ونكون من المؤمنين رب ارجعون رب ارجعون لعلى
اعمل صالحًا ما ينفع ولو ان لنا كرة اي رجعة فنكون من المؤمنين - 00:47:15
نكون مؤمنين لو هنا يعني من من اسلوب تمني يتمسكون بذلك تمني ولذلك جاء الجواب قال لو ان لنا كرة فنكون نكون هي
الجواب نكون لو ان لو حصل لنا رجعة للدنيا - 00:47:36

والله لنكون من المؤمنين لكن ما ينفع فات الاوان قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لايۃ ان في ذلك ذلك اسم الاشارة يعود اليه
شيء الى هذه القصة قصة ابراهيم مع قومه - 00:47:57

وما لحقها من عرظ يوم القيمة هذا هذه القصة قصة ابراهيم مع قومه والنتيجة وما جرى في يوم القيمة من يعني اهل الجنة واهل
النار وما حصل ذلك قال ان في ذلك لایۃ لعبرة - 00:48:15

درس وعبرة وعظة لمن يتعظ لمن يعتبر ان في ذلك الایۃ وما كان اکثرهم مؤمنين اکثر من يسمع هذا الكلام يعني قلة المؤمنون فيهم.
ما كان اکثرهم مؤمنين. ولذلك اهل مکة سمعوا هذه القصة وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهم واقاموا عليهم الحجة وما امنوا -
00:48:34

الا قليل وما كان اکثرهم مؤمنين وان ربک يا محمد ایها المنزل عليه القرآن وایها المخاطب ان ربک وان ربک لهو العزيز الرحيم
سبحانه عزيز ذو قوة وغبطة ينتصر لاؤلیاء - 00:48:53

ويبيطش باعدائه وهو الرحيم لاؤلیاء حيث يرحمهم ويحفظهم من اعدائه وايضا رحيم باعدائه اذا تابوا واقبلوا عليه اقبلوا علي وان
ربک لهو العزيز الرحيم. العزيز الرحيم. هذه القصة هي قصة - 00:49:16

قصة ابراهيم مع قومه يسوقها الله لنا في هذه السورة سورة الشعراة فيها الدروس فيها العبر نستفيد منها ونعتبر وبعد ذلك تأتي
يعني بقية القصص كما ذكرنا سبع آيات نقول نعم سبع قصص سبع قصص متتالية قصة موسى مع فرعون قصة ابراهيم مع قومه نوح -
00:49:39

وصالح ولوط وشعيب يذكرها الله لنا لنعتبر بهذه القصص. لم يذكرها عبئنا طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ما يتعلق بتفسير القرآن
العظيم وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم - 00:50:08

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:50:29